1- الإشكالية:

يحظى موضوع النقل داخل المدينة باهتمام الباحثين و المخططين في الماضي و الحاضر، و يتجلى ذلك من خلال الدراسات المتعددة التي تعالج هذا الموضوع في مجال تخطيط المدن عبر التاريخ، و كان هدف هاته الدراسات هو تحقيق السيولة في الحركة و سرعة التنقل بما يضمن كفاءة الفعاليات و الأنشطة داخل المدينة بالإضافة إلى التقليل من الاختناقات ، و هذا ما أدى إلى ظهور عدة اصناف لشبكة شوارع المدن، أما في العصر الحالي فيشترط في تخطيط النقل الأمان و السرعة و التكلفة الأقل.

و الجزائر من ضمن دول العالم التي عانت و تعاني من مشكلة الحركة و المرور المتمثلة خاصة في ضغط الشوارع و تشعبها و كذا ضيق الطرقات و مشكل التوقف، كل هذه المشاكل كانت ناتجة عن عدة أسباب أهمها سوء التخطيط بما يتلاءم و حاجيات المدن التي عرفت نموا سكانيا و عمرانيا كبيرين، هذا ما جعل الدولة الجزائرية تفكر في اليات و طرق للخروج من هذه المشكلة.

و مدينة غليزان من بين المدن الجزائرية التي عرفت توسع كبير و ارتفاع ملحوظ على مستوى الخدمات كونها تتميز بموقع جغرافي هام جعلها تحتوي على شبكة مواصلات هامة تتشكل في سكة حديدية و طرق وطنية سريعة تربط بين عدة ولايات (شرق غرب) (شمال جنوب) بالإضافة إلى جزء من الطريق السيار (شرق غرب) بطول 87.40 كلم. هذا الأمر جعل الولاية تعرف تدفقات و تحركات سكانية متنوعة داخلها و خارجها، كما خلق عدة مشاكل في مجال الحركة و المرور و الضغط في الشوارع (المحاور الرئيسية) و الذي فرض علينا الاهتمام به و ضرورة التدخل عليه و التخطيط له، و ذلك بدراسة هذه المحاور الرئيسية لتسهيل عملية النقل داخل النسيج العمراني لتنظيم حركة المرور لمدينة غليزان.

من هذا المنطلق و في هذا الصياغ و هذه الأسباب دفع بنا الأمر إلى التفكير في كيفية تحسين ظروف النقل و تخفيف الضغط و تسهيل عملية التنقل على مستوى المحور المدروس متسائلين

كيف يتم إعادة تأهيل المحاور الرئيسية لمدينة غليزان فيزيائيا و ذلك لتسهيل حركة المرور و تخفيف الضغط الذي تعاني منه هذه المحاور؟

2- الهدف الرئيسي: إن الهدف الرئيسي الذي تسعى إليه من خلال هذه الدراسة هو:

تخفيف الضغط على المحور الرئيسي الوحيد (محمد خميستي – عواد بن جبار) لمدينة غليزان لتسهيل حركة المرور و تحسين ظروف النقل و ذلك من خلال إعداد مخطط تهيئة يتماشى و متطلبات مدينة غليزان في الحركة و المرور.

3- الأهداف الجزئية: لدراستنا أهداف جزئية تتلخص في ما يلي:

3-1- فك العزلة عن التجمعات السكانية المجاورة لخط السكة الحديدية الحالي الواقع شمال المدينة.

3-2- تخفيف الضغط على مركز المدينة و نقل حركة تجارية.

3-3- خلق حركة ديناميكية جديدة في المدينة و ذلك بخلق محور جديد في المدينة.

4- دوافع اختيار الموضوع:

يعتبر موضوع النقل و الحركة من المواضيع المهمة خاصة في الجزائر كونها من الدول النامية التي تعرف مدنها نموا ديموغرافيا صاحبه عدم مواكبة متطلبات مخططات الحركة والمرور، و على هذا الأساس فإن دوافع اختيارنا لهذا الموضوع تكمن في ما يلي:

4-1- الموقع الاستراتيجي للمنطقة بحيث تعتبر همزة وصل بين عدة ولايات (شرق غرب) (شمال جنوب).

4-2- تشخيص أهم المشاكل التي يعاني منها الشارع الرئيسي (عواد بن جبار، محمد خميستي).

4-3- تدعيم الدراسات العمرانية في هذا المجال، لكونه يمثل العمود الفقري لمدينة.

5- المنهجية المتبعة:

المنهج هو الطريق الذي يختاره الباحث لدراسة موضوع ما، و قد اعتمدنا على المنهج الوصفي كمنهج عام للبحث حيث يسمح للباحث باستخدام التحليل و تشخيص الظاهرة كما هي موجودة في الواقع يسمح لنا بتقديم الوضع العام الذي تشهده المحاور الرئيسية لمدينة غليزان, مما يسمح لنا بتحديد المشاكل التي تعاني منها، و الذي من خلاله يمكن تحديد آليات التدخل

6- تقنيات البحث المستعملة:

تم الاعتماد على جملة من التقنيات التي تساعدنا على الالمام بالمعلومات و المعطيات اللازمة و تتمثل في:

6-1 الملاحظة:

اعتمدنا بشكل كبير في هذا البحث على هذه الوسيلة (الملاحظة البسيطة) لمختلف مكونات المحور المختار للدراسة و ذلك بمعينته و وصفه و تحليل ما تم الحصول عليه من حقائق و المعلومات.

6-2- المقابلة:

تتمثل هذه الاخيرة في اللقاءات المباشرة مع بعض الهيئات المختصة و التي ساعدتنا كثيرا في الحصول على معلومات أكثر دقة و هذا ما ساعدنا في إعداد التحقيقات و الجداول .

6-3- الاستمارة:

هي من بين التقنيات التي تستعمل في جمع المعلومات و مشاركة المجتمع في الإعداد البحث، مع اخذ آرائهم بعين الاعتبار أثناء التدخل العمراني .

6-4- المخططات: المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير، ومخطط شغل الارض.

6-5- الصور الطبوغرافية: تعتبر مكملة لتقنية الملاحظة و تساعد على التحليل و عملية التدخل.

6-6- المذكرات و الأطروحات.

6-7- مواقع الأنترنت.